وقولي فيه أيضا .

(مرج حماة بنواعيره ... زاد على المقياس في روضته) .

(واغتاظ نمروذ دمشق لذا ... فقلت لا أفكر في غيظته) .

وجلست يوما في قطاف السفرجل على عين الغيضة الموصوفة بست الشام مع جماعة من أهل العلم والأدب فنظم كل منهم ما يليق بذلك المقام على قدر مقامه فنظمت قولي .

(تقول ست الشام لما غازلت ... بعينها فأنعشت حياتي) .

(وانتقشت بمرجها وأبرزت ... نهدا حلا لأنه نباتي) .

(خذني بغير ضرة فإنني ... بديعة في الحسن والصفات) .

(واستجلني عروسة يتيمة ... شامية وعش بلا حماة) وقولي في وادي رشعين وعينه بظاهر مدينة طرابلس .

(أرض وادي رشعين مفتوحة العين ... لها نقطة على النيرين) .

(ما حللنا هناك إلا وقالت ... أجلسوهم على محاجر عيني) وقولي بوادي المنافس بظاهرها أيضا .

(وادي المنافس من مغنى طرابلس ... بطيب أنفاسه أبدى نفائسه) .

(وكاد يلحق بالشقرا وأبلقها ... فلا تلوموا إذ أقوى منافسه) وقولي برأس العين ببعلبك .

(ولما نزلنا بعلبك تفكهت ... عيوني وأذواقي وصلت على البين) .

(وطالبتها يوما برؤية مرجها ... وخضرته قالت على الرأس والعين) ومن أغزالي البديعة قولي .

(ماس في الروض وانثنى ... بخدود مورده) .

(فرأينا غصونه ... وهي خشب مسنده)